

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
ذكرى
إصدار خاص في الشمائل الشريفة (١)
إعداد
مكتبة الحرم المكي الشريف
إدارة المطبوعات والنشر
سلسلة توجيهات قرآنية وإرشادات نبوية
٢٢


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢

ذكرى ..

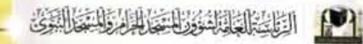
نثرات وشذرات من درر الوحيين ..
تُلهم القارئ بشعاع من التفاؤل والهمة وشمائل الخلق
وروائع الأدب ..
أنس للصالحين وذكرى للمؤمنين ..
اقرأها بتأمل ، وتشرّب معانيها ..
ففيها الهدى والنور ..
نفعك الله بها وجعلها نبراس خير لك ..

(كــــــان رســـــول اللـــــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أحســـن الناس وجهاً و أحسنهم خلْقاً
ليـس بالطويل البائن و لا القصـــير) متفق عليه

و هذا حال الأنبياء
صلوات الله و سلامه عليهم

فإن الله جمع لهم حُسن الخَلْق
مع حُسن الخُلُق

أحسنهم خَلْقاً



مليح
الوجه

صلى الله عليه وآله وسلم

محمد

(كـــان رســـول اللـــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أبيـــض مليـــح الوجـــه)

أخرجه مسلم

جميل الوجه .. جميل الكلام

جميل الفعال

صلوات الله و سلامه عليه





(كــــان رســـول اللـــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مربوعاً، عريض ما بين المنكبين
كث اللحية، تعلوه حُمرة
جمَته إلى شحمة أذنيه) أخرجه البخاري

كث اللحية: كثير الشعر.
جمته: شعره.

كان حَسَنَ الهيئة والمنظر
و كله حُسن إلى حُسن
صلى الله عليه وسلم



تعلوه حُمرة

محمد



عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :

(كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ضخم الرأس و اليدين والقدمين

حسن الوجه ، لم أرَ قبله و لا بعده مثله)

أخرجه البخاري

و أجمل منك لم تر قط عيني

و أكرم منك لم تلد النساء

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعرف بريح الطِّيب إذا أقبل)

رواه الدارمي و حسنه الألباني

حرصا منه على طيب الرائحة

كان من هديه صلى الله عليه وسلم

الحرص على الطيب

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



(كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لا يردّ الطّيب)

أخرجه البخاري



وقد كان الطِّيب من المحبوبات

إلى أطيب الطيبين

صلى الله عليه وسلم

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

يتطيَّب منها

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

له سُكَّة يتطيَّب منها)

أخرجه أبو داود و صححه الألباني

سُكَّة : وعاء يتطيب منه

من هديه

صلى الله عليه وسلم

أن يكون في بيته قارورة أو وعاء للطيب

ليتطيب كل يوم





(كـــان رســـول اللـــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أحســـــن النّـــــاس

وأجــود النَاس وأشـجـع الـنَــاس)

متفق عليه

و قال عنه أصحابه رضي الله عنهم :

إنه أجوَد بالخير من الريح المرسلة

وكان الشجاع منهم

يلوذ بجانبه إذا اشتدت الحروب

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

خُلُقُه القرآن

(كــان رســول اللــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلُقُـــه القـــرآن)

أخرجه مسلم

لم يكتفِ بتعليم الناس بالقول

حتى أضاف لذلك الفعل
فكان خير قدوة لهم في حياتهم



(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أشد حياءً من العذراء في خدرها) متفق عليه

وكانت تأتيه المرأة

تسأل عن أمور النساء

فيستحي من إجابتها

فتجيبها عائشة رضي الله عنها

أشد حياءً



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحيماً لا يأتيه أحد إلا وعده
وأنجز له إن كان عنده)

أخرجه البخاري في الأدب المفرد و حسنه الألباني

كان كريماً
صلوات الله و سلامه عليهم

لا يرجع السائل من عنده
إلا ومعه خير



كان رحيماً

محمد رسول الله



(كـــان رســـول اللـــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
طويـل الصمـت قليـل الضحـك)

أخرجه الإمام أحمد و حسنه الألباني

من هديه
صلى الله عليه وسلم
أن يحفظ لسانه وكان يقول :
لو تعلمون ما أعلم
لضحكتـم قليـلاً

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



(كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لا يضحك إلا تبسُّماً)

رواه الترمذي و صححه الألباني

من هديه
صلى الله عليه وسلم
التبسُّم
و هو أحسن الضحك وأجمله

(كـــــان رســـــول اللـــــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لا يَطـــرُق أهلــــه ليــلاً)

أخرجه البخاري

مخافة أن يكونوا
غير متهيئين لاستقباله

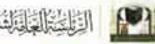
و هذا من كمال هديه

صلى الله عليه وسلم

لا يَطرُق ليلاً

محمد صلى الله عليه وآله

fans.hamedzamanimusic.ir



كــــان رســـول اللـــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
متواضعا و كان أبعد الناس عن الكبر
يقول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبده فقولوا عبدالله و رسوله) أخرجه البخاري

فنهى عن الغلو في مدحه
ثم ذكر منزلته و هو أنه عبد لله و رسوله
تواضعا بين يدي ربه





(كـــان رســول اللــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يمر بالصبيان فيسلم عليهم)

أخرجه البخاري

من هديه

صلى الله عليه وسلم

أن يحترم الصبيان تواضعا لهم

ورحمة بهم وشفقة عليهم









(كـــان رســـول اللـــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لا يـأنـف و لا يـسـتـكـبـر

أن يمشي مع الأرملة و المسكين و العبد

حتى يقضي له حاجته) أخرجه النسائي و صححه الألباني

من هديه

صلى الله عليه وسلم

أنه يخدم الضعفاء والمساكين

لا يهمل حاجات الناس

على مختلف طبقاتهم

لطيفاً رحيماً

كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لطيفاً رحيماً

يقول أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

(خدمت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين والله ما قال أف قط ولا قال لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا) متفق عليه

و هذا من نُبل أخلاقه
صلى الله عليه وسلم

فيا ليتنا مع بعضنا

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مع خادمه



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

يراعي حال الناس

(كـــان رســـول اللـــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إذا سمع بكاء الصبي يسرع في الصلاة

مخـافـة أن تُـفْـتَـنَ أمـه) أخرجه البخاري

من هديه

صلى الله عليه وسلم

أن يراعي حال المسلمين كبيرهم و صغيرهم

فيخفف الصلاة من أجل صبي

خشية أن تلتهي الأم عن صلاتها

لاشتغال قلبها ببكاء ابنها



لا يجرح الذوات

(كــان النبــي اللــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل:
ما بـال فلان يقول؟ ولكن يقول:
ما بال أقوام يقولون كذا وكذا؟)

رواه أبو داود و صححه الألباني

من هديه
صلى الله عليه وسلم

أن يعالج السلوك
لا أن يجرح الذوات





كان يحرص على الاستئذان

(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه
ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر و يقول :
السلام عليكم السلام عليكم)

اخرجه أبو داود و صححه الألباني

من هديه
صلى الله عليه وسلم

الحرص على الاستئذان
حفظا لحرمة بيوت المسلمين
وصيانة للخصوصية



(كــــان رســـول اللـــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أبغض الـخُلُـقِ إليـه الكــذب)

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وصححه الألباني

من هديه
صلى الله عليه وسلم
بغض الكذب لما يحتويه الكذب
من معان دنيئة
وكفى به إثما أن يكون
من علامات النفاق

بغض الكذب



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

(كـــان رســـول اللـــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إذا اطَّلع على أحدٍ من أهل بيته كذَب كذبةً لم يزل مُعرِضاً عنه حتى يحدث توبة)

أخرجه أحمد و صححه الألباني



من هديه
صلى الله عليه وسلم

حسن تربيته و تأديبه لأهل بيته





كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال :

(بشروا و لا تنفروا و يسروا و لا تعسروا)

أخرجه أبو داود و صححه الألباني

من هديه
صلى الله عليه وسلم

أن يغرس في النفوس أن هذا الدين يُسْر

ولم يأت إلا لصلاح البشرية

في دينهم و دنياهم

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

كـــان رســـول اللـــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إذا ذبـح الـشـاة يـقـول :

(أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة)

أخرجه مسلم

من هديه
صلى الله عليه وسلم

الوفاءُ والحب وحسن العهد

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي





(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يغيِّر الاسم القبيح)

أخرجه الترمذي وصححه الألباني

من تكريم النبي
صلى الله عليه وسلم
للمسلم أن يغير اسمه إلى اسم حَسَنٍ
فالاسم ألصق شيء بالإنسان

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

(كـــان رســـول اللـــه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إذا عـــطـــس وضـــع يـــــده

أو ثوبــه علــى فيــه و خفــض بها صوتــه)

أخرجه الترمذي و صححه الألباني

و هذا من كمال أدبه

صلى الله عليه وسلم

فإن رفع الصوت وعدم وضع شيء

على الفم حال العطاس

قد يؤذي من حوله

كمال الأدب

رسول الله صلى الله عليه وسلم



(كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إذا قدم من سفر
تُلُقِّيَ بصبيان أهل بيته)

أخرجه مسلم

فرحاً بهم ورحمة وأُلفة

من هديه
صلى الله عليه وسلم

أن يبدأ بالصبيان إذا قدم من سفره
فرحا بهم ورحمة وألفة









(كـــان رســـول اللـــه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لا يـصيبـه قـرحـة و لا شـوكـة
إلا وضـع عليهـا الحنَّـــاء)

أخرجه ابن ماجه و حسنه الألباني

من هديه
صلى الله عليه وسلم

أن يداوي نفسه
عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

أستودع الله دينك

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده ويقول : (أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) أخرجه الترمذي وصححه الألباني

من حسن خلقه وكريم شمائله صلى الله عليه وسلم

وحسن العشرة

الدعاء والتوديع بلطف



الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

مكتبة الحرم المكي الشريف

المسجد الحرام هو قبلة المسلمين التي يتوجهون إليها في صلواتهم، وهو على مر التاريخ الإسلامي جامعة علمية تحتضن المقرئين والمحدثين والفقهاء واللغويين في حلق العلم المنتشرة بين أروقة الحرم وجنباته، ومن الطبيعي والحالة هذه أن يكون للكتب في المسجد الحرام حضور ملموس، وقد تطور هذا الحضور للكتب والمكتبات تاريخياً على أحوال منها :

١٦٠ هـ

ما كان في صحن المسجد الحرام وبالقرب من الكعبة المشرفة كانت نواة مكتبة الحرم المكي الشريف، حيث أمر الخليفة العباسي محمد المهدي عام ١٦٠ للهجرة بإنشاء قبة في المسجد الحرام؛ تحفظ فيها المصاحف والكتب العلمية التي تخص المسجد الحرام، وكان ثمة قيّم يتولى الإشراف على تلك المحفوظات .

١٢٦٢هـ

في عام ١٢٦٢ للهجرة أمر السلطان العثماني عبد المجيد الأول بإصلاح القبة التي أنشأها الخليفة العباسي المهدي وتحويلها إلى مكتبة جُمعت فيها أشتات الكتب الموجودة بالمسجد الحرام، وسميت بالمكتبة المجيدية .

وظلت المكتبة في موضعها من صحن الحرم المكي مدة ٤٠ سنة، قبل أن تنتقل إلى بناية بجوار باب الدريبة، أحد أبواب المسجد الحرام، وكانت بناية قيمة تعرف بـ(دار الحديث) وكانت المكتبة تحتوي في ذلك الوقت ٩٠٠٠ كتاب باللغة العربية والفارسية والتركية .

١٣٥٧هـ

وفي عام ١٣٥٧ هـ في عهد الملك عبد العزيز آل سعود سميت المكتبة باسمها الحالي :

(مكتبة الحرم المكي الشريف)

وشكّل لها مجلس إدارة من بعض الشخصيات العلمية المكية، بإشراف من مدير المعارف العامة .

وقد تغير مقر المكتبة من باب الدريبة إلى عمائر الأشراف في أجياد، ثم إلى عمارة الشيخ عبد الله السليمان في حي التيسير، ثم إلى جوار الحرم المكي مقابل باب الملك عبد العزيز، ثم إلى شارع المنصور ، ثم إلى العزيزية وهي بانتظار انتقالها الجديد في حضن الحرم المكي بعد اكتمال مشروع التوسعة السعودية الثالثة .